

بحار الأنوار

[291] العوام (1) وحذيفة يقول: " وإني ليفعلن ما أخبرتكم به، فوالله ما كذبت ولا كذبت " وإذا القوم يريدون أن يعيدوا الأمر شورى بين المهاجرين والانصار، فقال حذيفة: انطلقوا بنا إلى أبي بن كعب فقد علم مثل ما علمت. فانطلقوا إلى أبي بن كعب، وضربنا عليه بابه، فأتى حتى صار خلف الباب ثم قال: من أنتم؟ فكلّمه المقداد، فقال: ما جاء بك؟ فقال: أفتح فان الأمر الذي جئنا فيه أعظم من أن يجري وراء الباب، فقال: ما أنا بفاتح بابي، وقد علمت ما جئتم له، وما أنا بفاتح بابي كأنكم أردتم النظر في هذا العقد؟ فقلنا: نعم، فقال: أفياكم حذيفة؟ فقلنا: نعم، فقال: القول ما قال حذيفة، فأما أنا فلا أفتح بابي حتى يجري على ما هو جار عليه، وما يكون بعدها شر منها، وإلى الله جل ثناؤه المشتكى قال: فرجعوا ثم دخل أبي بن كعب بيته. قال وبلغ أبا بكر وعمر الخبر (2) فأرسلوا إلى أبي عبيدة بن الجراح والمغيرة ابن شعبة، فسألاههما الرأي، فقال المغيرة بن شعبة: أرى أن تلقوا العباس بن عبد المطلب فتطمعوه في أن يكون له في هذا الأمر نصيب، يكون له ولعقبه من بعده، فتقطعوه بذلك عن ابن أخيه علي بن أبي طالب، فان العباس لو صار معكم كانت الحجة _____ (1) زاد في النهج: أبا الهيثم ابن التيهان. (2) وفي تاريخ اليعقوبي 2 / 114 " أنه تخلف عن بيعة أبي بكر قوم من المهاجرين والانصار ومالوا مع علي بن أبي طالب منهم العباس والفضل بن العباس والزبير بن العوام وخالد ابن سعيد بن العاص والمقداد بن عمرو وسلمان الفارسي وأبو ذر الغفاري وعمار بن ياسر والبراء ابن عازب وأبي بن كعب فأرسل أبو بكر إلى عمر بن الخطاب وأبي عبيدة بن الجراح والمغيرة ابن شعبة فقال: ما الرأي؟ قالوا: الرأي أن تلقى العباس... ثم ساق القصة بنحو ما ساقه شارح النهج. وروى ابن قتيبة في كتابه الامامة والسياسة 1 - 21 قصة مشاورتهم المغيرة بن شعبة و رأييه بنحو مما ساقه اليعقوبي في تاريخه، من شاءه فليراجعه (*). _____